ASJP
Algerian Scientific Journal Platform
مجلة المجتمع والرياضة
Society and Sports Journal
ISSN: 2602-7992 EISSN: 2710-8384
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/493
المجلد: 05 العدد: 02 جوان(2022) ص.180/170

دراسة مدى الالتزام بالجودة الشاملة في معاهد التربية البدنية والرياضية

من وجهة نظر هيئة التدريس

Studying the extent of commitment to total quality in institutes of physical education and sports from the point of view of the teaching staff

خالد جوبر[*1] ، عبد الرحيم يحياوي[2]

[1] جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)، djoubarkhaled@gmail.com

[2] جامعة الجزائر 3 (الجزائر)، rahim.inps@gmail.com

ملخص: تهدف هذه الدراسة الى التعرف على مدى الالتزام بالجودة الشاملة في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر هيئة التدريس، وكذا الكشف عن مدى درجة الالتزام بالجودة في معاهد التربية البدنية والرياضية، ودرجة تطبيق المنهج الإحصائي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر هيئة التدريس، حيث استخدم الباحثان في هذه الدراسة المنهج الوصفي، كما اشتملت عينة الدراسة على 80 أستاذ يمثلون هيئة التدريس في ثلاثة معاهد للتربية البدنية والرياضية، وبغرض جمع المعلومات استخدمنا كأداة استبانة مبادئ إدارة الجودة الشاملة "**لديمنغ**" المتألفة من 30 عبارة تضمنت كل من درجة استخدام ودرجة أهمية التوفر لمبادئ الجودة الشاملة مقسمة على محورين، وفي الاخير توصل الباحثان الى أنه في معاهد التربية البدنية والرياضية درجة أهمية الالتزام بالجودة متوسطة إلا أن استخدامها كان بدرجة متوسطة، وأن درجة أهمية تطبيق المنهج الإحصائي عالية إلا أن تطبيقه كان بدرجة ضعيفة.

الكلمات المفتاح : الالتزام ؛ الجودة الشاملة ؛ جودة التعليم العالي ؛ التربية البدنية والرياضية ؛ تطبيق المنهج الاحصائي.

Abstract: This study aims to identify the extent of commitment to total quality in institutes of physical education and sports from the point of view of the teaching staff, as well as revealing the degree of commitment to quality in institutes of physical education and sports, and the degree of application of the statistical approach in institutes of physical education and sports from the point of view of the teaching staff. The researchers used the descriptive approach in this study, and the study sample included 80 professors representing the teaching staff in three institutes of physical education and sports, and for the purpose of collecting information, we used as a tool to identify the principles of total quality management "Deming", which consisted of 30 phrases that included both the degree of use and the degree of importance of availability The principles of total quality are divided into two axes. Finally, the researchers concluded that in the institutes of physical education and sports the degree of importance of commitment to quality is medium, but its use was at a medium degree, and that the degree of importance of applying the statistical method is high, but its application was weak

Keywords: Commitment ; Comprehensive quality ; Quality higher education ; Physical education and sports ; The application of the statistical method

* المؤلف المرسل

I- تمهيد :

إن التطورات المتلاحقة، والتغيرات المتسارعة، والتقدم السريع في مختلف المجالات لا سيما في ظل العولمة والمعلوماتية والمنافسة الشديدة، وظهور تحديات معاصرة كثيرة (عولمة الاقتصاد، انتشار تقنية المعلومات، شبكات المعلومات internet، منظمة المواصفات العالمية ISO، اتفاقية التجارة العالمية GATT...الخ) أصبح يهدد وجود المؤسسات الحكومية والمنظمات الخاصة سواء الاقتصادية أو الخدماتية على اختلاف أنشطتها وأشكالها، مما أجبر هذه الأخيرة على اتخاذ جملة من التدابير والإجراءات لمواجهة هذه التحديات والتعقيدات المتزايدة وذلك من خلال انتهاج أسلوب العلمي الواعي للبحث والتفتيش عن أفضل الطرق التي توصل تلك المنظمات إلى استثمار الطاقات الإنسانية الفاعلة في ترصين الأداء بمرونة أكثر كفاءة وفاعلية، حيث تجعلها قادرة على التكيف والبقاء والنمو وتحقيق التميز والنجاح ومن أكثر الجوانب الإدارية الهادفة إلى تحقيق هذا التحول إدارة الجودة الشاملة

حيث هذا المفهوم سببا مباشرا في تفوق مؤسسة دون غيرها في المجال الاقتصادي وبدأ الاهتمام به في مجالات أخرى منها المؤسسات التربوية حيث أصبح عدد المؤسسات التربوية التي تخضع لنظام إدارة الجودة الشاملة يتزايد حول العالم، وفي ظل تسارع التغيرات الحضارية والصراعات الأيديولوجية وتشابك العلاقات الدولية يبقى السؤال مطروحا أين موقع جودة التعليم العالي في الوطن العربي كأداة قوية لترسيخ الوعي لبناء نظام تربوي تعليمي قوي ينافس المنظومات التربوية العالمية في التطور الحضاري والتقدم التكنولوجي، والجودة في (المدخلات والعمليات والمخرجات).

إن في الوطن العربي عددا لا يستهان به من الجامعات بدأت تأخذ على عاتقها الالتزام بتطبيق مفاهيم إدارة الجودة الشاملة في برامجها، وسياساتها، وأهدافها التعليمية، وفي خضم هذا التحول الجارف والانتشار المتزايد لأنظمة إدارة الجودة الشاملة، تبقى الجزائر تعاني الكثير من النقائص في قطاع التعليم بشقيه الجامعي وما قبل الجامعي، كغياب العمل الجماعي وغياب التكوين الجيد وطرق التقويم الدقيقة، إلى جانب نقص الوسائل التعليمية وسوء استعمالها، وتدني الإنتاجية التعليمية، والهدر التربوي...الخ، وكل هذا جعل الجزائر تتخبط في أوضاع اقتصادية واجتماعية وثقافية أقل ما يقال عنها أنها لم تحقق ما يصبو إليه المجتمع من أهداف وتطلعات تجعلها في مصاف الدول المواكبة لركب التطور، ورغم ما انتهجته الحكومات المتعاقبة من إصلاحات وتعديلات في هياكلها الإدارية، ومناهجها، وأنظمتها التعليمية، إلا أنها تبقى غائبة عن هذا التغيير المتسارع الذي يفرضه نظام عالمي جديد يعتمد العلم والتطوير التكنولوجي أساسا، ويستند إلى التقدم والتفوق، الأمر الذي لا يدع مجالا للتردد في البدء ببرامج شاملة للتطوير والتحديث.

إن الكلام عن إدارة الجودة الشاملة في المنظمة التعليمية الجزائرية عامة والتعليم العالي خاصة يستدعي البحث والدراسة الدقيقة في إطار ما يعرف بأجل الأعمال قبل عاجلها، حتى تجتنب عواقب النقل الحرفي والتطبيق غير المؤسس على قواعد علمية، الذي يكبد البلاد خسائر أكيدة على كل المستويات وفي مختلف جوانب الحياة.

وتأسيسا على ما تقدم تأتي الدراسة الراهنة لتحاول الوقوف بشيء من التحليل على مدى تطبيق وأهمية استخدام مفهوم الجودة الشاملة تحقيقا النجاح والتفوق على الصعيد المحلي والإقليمي والعالمي، وضرورة الاستثمار فيه من خلال إمكانية اعتمادها كاستراتيجية علمية حديثة لإدارة التعليم العالي.

1. اشكالية الدراسة :

لعل المتتبع للسرعة الكبيرة التي تتطور بها الحضارة الإنسانية في عالمنا هذا ومنذ نهاية القرن التاسع عشر. يرى أن صفة التغيير من أبرز الصفات التي يمكن أن تكون عنوانا لهذا العصر. ذلك أننا نشهد تغييرات متلاحقة في شتى المجالات جعلت المخططين يشعرون بالعجز عن التنبؤ بالصورة التي سيكون عليها العالم في المستقبل القريب. فالبشرية الآن تمر بمنعطف معرفي حاسم يقود الحضارة الإنسانية نحو أبعاد جديدة وغايات مثيرة. نتيجة لما نعيش فيه اليوم من ثورة معرفية هائلة وما يلازمها من تطورات تكنولوجية مذهلة.

وفي ظل هذه المعطيات المتداخلة والمعقدة التركيب يظهر جليا أهمية جودة التعليم في حياة المجتمعات لما يمكن أن يقدمه من خدمات راقية للفرد وللمجتمع ككل. وتعنى الجودة في هذا المجال بالإشراف والمتابعة لأنظمة الجودة الشاملة في الكليات التي تطبق النظام

عن طريقة دراسة الوضع التعليمي بالكليات ووضع الخطط التطويرية المناسبة الشاملة لاستيفاء متطلبات المواصفات العالمية من خلال إنشاء دليل الجودة و إجراءاتها وتعليمات العمل وفق سياسة وأهداف التعليم، والإشراف على تنفيذ برامج التدريب والتعليم وتحسين وتطوير مصادر التعلم في هذه الكليات، والعمل على تحسين مستوى الأداء للإداريين والأساتذة والموظفين للارتقاء بمستوى الطلبة في جميع الجوانب العلمية والاجتماعية والثقافية والسيكولوجية والوفاء بمتطلبات أولياء أمورهم طبقا للنظام العام والتعرف على المشكلات التعليمية المشتركة وتحليلها بالطرق العلمية الصحيحة ووضع الإجراءات الوقائية لمنع حدوثها مستقبلا، لتأكيد النقلة النوعية في عملية التعليم التي تشهدها بلادنا، وتهيئة الكليات للحصول على شهادة الجودة العالمية وفق المقاييس والمعايير المعترف بها دوليا لتسجيل حضور متميز لكلياتنا وجامعاتنا على المستوى العالمي. (الطائي، 2009، صفحة 19)

لابد للمؤسسة التعليمية الجزائرية ملاحقة التغير والتطور الذي يشمل العلم والتكنولوجيا، وجميع مجالات البحث العلمي. "إننا نلاحظ في السنوات الأخيرة الاهتمام بجودة التربية ومن أهم مداخل تقديم الأداء الجامعي مدخل إدارة الجودة الشاملة التي هي مجموعة المعايير والإجراءات التي يجب تنفيذها والعمل بها، فالجامعة اليوم تعاني من عدة مشاكل ونقائص أثرت على مكانتها وسمعتها مقارنة بالجامعات العربية أو الغربية، ومن أهمها الفشل في إنتاج نوع الخريجين المطلوبين لتحديات عالم الشغل، إضافة إلى تدني الجودة والموارد ونسبة البطالة وهجرة العقول. وهذا ما أكد عليه مؤتمر داكار 2000م من ضرورة تطبيق معايير الجودة الشاملة في التعليم لأنها تساعد على حل المشكلات المطروحة، وفي ذلك تأكيد على ضرورة إعداد تجارب تحقق المفاهيم العلمية للبحث العلمي والأخذ بأساليب التفكير والإبداع في تقويم الأداء، والإفادة من التجارب العلمية المميزة". (محمد وسوسن، 2007، صفحة 52)

إن منظومة التعليم العالي الجزائرية مدعوة في كل مرحلة من مراحل تطورها إلى التكيف باستمرار مع هذه التحولات العميقة وأن تكون قادرة على استيعاب نتائج التحولات الاجتماعية والاقتصادية التي ميزت البلاد من جهة، والتحولات الإقليمية والدولية الملاحظة من جهة أخرى، وهذا ما دأبت عليه وزارة التعليم العالي والبحث العلمي منذ العام 2002 وذلك بتبنيها للنظام الجديد(LMD) والذي يرتكز على مقاربة جديدة للعلاقات البيداغوجية والعلمية" طلبة –أساتذة –إدارة. "إضافة إلى ما أبدته الحكومة الجزائرية من استعداد لتحسين أوضاع الجامعة الجزائرية وضمان الاستمرارية في التطور من خلال الندوات والملتقيات التي أشارت إلى ضرورة تبني مدخل إدارة الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي. في هذا المجال وتمهيدا لتوفير أفضل الشروط الكفيلة بإقامة نظام وطني فعال للتقويم وضمان الجودة في التعليم العالي جاءت هذه الدراسة لتسلط الضوء على جانب من جوانب تطبيق مفهوم إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر.

وبناء على هذا فقد تمحورت إشكالية الدراسة في استقصاء موضوع الجودة في مؤسسات التعليم والتكوين الرياضيين، وإدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي تناولها العديد من الباحثين في الكثير من الدول الأجنبية والعربية، وذلك من جوانب عدة كمفاهيمها الأساسية، وإمكانية قياسها حسب المعايير العالمية المعتمدة، ومعوقات تطبيقها، والركائز التي تبنى عليها، إلا أن مفهوم إدارة الجودة الشاملة بمنظومة التعليم العالي بالجزائر كأسلوب إداري ما يزال غير متداول بشكل كاف، إلا ما يتلقاه الطلبة من أساتذتهم ببعض الجامعات في شكله النظري البحت، لذا اقتصر الباحثان على دراسة أحد الجوانب المهمة في إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي والذي يعتقد أنه الجانب الأولى بالدراسة قبل الخوض في الجوانب الأخرى، حيث أخذ الباحث على عاتقه، إجراء هذا البحث الاستطلاعي والذي سيستكشف المبررات الفعلية التي تستدعي اقتراح تبني مثل هذا الأسلوب الجديد في إدارة التعليم العالي، وكذلك الوقوف على مدى أهمية توفر المتطلبات الأساسية لتحقيق الجودة الشاملة في قطاع التعليم العالي حسبما يراه أعضاء هيئة التدريس واستنادا إلى بعض الدراسات الميدانية السابقة التي أجريت في بعض الدول العربية، والأطر النظرية المتعلقة بموضوع إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي، وقد عزم الباحثان في إجراء بحثه على عينة من معاهد التربية البدنية والرياضية في الجامعة الجزائرية.

وتطرح أيضا تساؤلات فرعية تتلخص في:

–ما درجة الالتزام بالجودة في معاهد التربية البدنية والرياضية في نظر هيئة التدريس؟

– ما درجة تطبيق المنهج الإحصائي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر هيئة التدريس؟

2. فرضيات الدراسة :

– في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة للاستخدام وأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس.

–في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة للاستخدام وأهمية التوفر بدرجة متوسطة من وجهة نظر هيئة التدريس.

3. أهداف الدراسة :

يمكننا تلخيص الاهداف التي نسعى إلى تحقيقها من خلال انجازنا لهذا البحث في النقاط التالية:

–التعرف على درجة الالتزام بالجودة في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر هيئة التدريس.

–معرفة مدى تطبيق المنهج الإحصائي في معاهد التربية البدنية والرياضية من وجهة نظر هيئة التدريس.

4. مصطلحات الدراسة :

– مفهوم مصطلح إدارة الجودة الشاملة

الشاملة: تعني أن كل شخص في المنظمة يجب أن يشترك في برنامج الجودة سواء شخصيا أو من خلال فرق العمل الجماعية والاشتراك الكلي يعتمد على تفويض السلطة والتدريب والاتصال. (كاظم، 2000، صفحة 72)

الجودة: يفهم كثيرا من الناس الجودة بأنها النوعية الجيدة أو الخامة الأصلية ويقصد بها الكيف عكس الكم الذي يعني بالعدد ولا يختلف كثيرا هذا المفهوم العام المرتبط بالمعنى اللغوي للمصطلح عنه في كيفية توظيفه في المؤسسات الصناعية أو الإدارية فلقد أصبح اعتماد سياسة الجودة في العقدين الأخيرين عاملا مشاركا منشودا بين معظم المؤسسات الصناعية أو التجارية أو الخدمية لما أثبتته التجارب العديدة من نجاح المؤسسات التي اعتمدت الجودة كبرنامج عمل لها، وتعني الجودة التأكد من أن السلع والخدمات تتناسب مع احتياجات السوق وكذلك بناء علاقة طيبة مع الموردين. (كاظم، 2000، صفحة 72)

الجودة هي توافر خصائص وصفات في المنتج (سلعة أو خدمة أو فكرة) تشبع احتياجات وتوقعات العميل المعلنة والغير معلنة (مصطفى، 2005، صفحة 15)

– إدارة :يجب أن تكون هذه الفلسفة قوامها التركيز على العمل وذلك من خلال التنظيم والإشراف والإدارة تعني أيضا تغيير الثقافة وإزالة العقبات والتأكد من أن الأدوات المستخدمة لأداء الوظيفة المتاحة وأن تجعل المنظمة من العمل متعة. (كاظم، 2000، صفحة 72)

–إدارة الجودة الشاملة: هي جودة كل شيء، أي الجودة في كل عناصر ومكونات المؤسسة، ومن هذا المنطلق تأخذ طابع الشمولية، وذلك لأن كل ما تحتويه المنظمة يشترك في تحديد ما يقدم للمستهلك، وبالتالي تحقيق رضاه أو عدم رضاه. وعرفت إدارة الجودة الشاملة من طرف الأمريكي فيجنبوم كما يلي: هي نظام يدمج كل المجهودات لتطوير وتحسين الجودة لمختلف مصالح وأقسام المؤسسة للحصول بشكل اقتصادي على منتجات أو خدمات وذلك بإرضاء تام للعميل (السقاف، 2005، صفحة 10)

كما قام ستيفن كوهن ورونالد براند (1993) نفس المرجع بتعريفها على النحو التالي:

الإدارة: تعني التطوير والمحافظة على إمكانية المنظمة من أجل تحسس الجودة بشكل مستمر.

الجودة: تعني الوفاء بمتطلبات المستفيد.

الشاملة: تتضمن تطبيق مبدأ البحث عن، الجودة في أي مظهر من مظاهر العمل بدأ من التعرف على احتياجات المستفيد.

مفهوم مصطلح الجودة الشاملة في التعليم :

يعرف **رودز** الجودة الشاملة في التربية بأنها "عملية إدارية ترتكز على مجموعة من القيم ، (Rhodes)وتستمد طاقة حركتها من المعلومات التي توظف مواهب العاملين وتستثمر قدراتهم الفكرية في مختلف مستويات التنظيم على نحو إبداعي لضمان تحقيق التحسين المستمر للمؤسسة (السيد، 2004، صفحة 367) ويعرفها أحمد درياس بأنها "أسلوب تطوير شامل ومستمر في الأداء يشمل كافة مجالات العمل التعليمي، فهي عملية إدارية تحقق أهداف كل من سوق العمل والطلاب، أي أنها تشمل جميع وظائف ونشاطات المؤسسة التعليمية ليس فقط في إنتاج الخدمة، ولكن في توصيلها، الأمر الذي ينطوي حتما على تحقيق رضا الطلاب، وزيادة ثقتهم، وتحسين مركز المؤسسة التعليمية محليا وعالميا ، وزيادة نصيبها في سوق العمل (حافظ و محمد ، 2012، صفحة 155)" ومن هذين التعريفين يستخلص الباحثان معنى المصطلح على أنه: عملية إدارية لتطوير مستمر وشامل يقوم على الجهد الجماعي وروح في كافة مراحل التعامل

مع الطالب، منذ الالتحاق بالمؤسسة التعليمية ومرورا بعمليات التعليم والتدريب والخدمة، وحتى التقديم إلى ممثلي سوق العمل، وكذا متابعة قبول ورضا هذا السوق عن الخريج.

مفهوم مصطلح التعليم العالي بالجزائر:

وهو أحد القطاعات الهامة في الجمهورية الجزائرية، ويضم مؤسسات عمومية ذات طابع إداري تعرف بالمؤسسات الجامعية، وهي تساهم في تعميم ونشر المعارف وإعدادها وتطويرها، وتكوين الإطارات اللازمة لتنمية البلاد وتتوفر الشبكة الجامعية على أربع أنواع من المراكز: الجامعات، المراكز الجامعية، معاهد التعليم والتكوين العالي، المعاهد الوطنية والمعاهد العليا، فهي مركز للتعليم والتكوين ومصدر للعديد من الفروع العلمية.

5. الدراسات السابقة :

– دراسة الباحث "**زدام عماد**"(**2015**) بعنوان " واقع تسيير الموارد البشرية بالاتحاديات الرياضية في الجزائر ومدى استجابتها لمعايير إدارة الجودة الشاملة " حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع تسيير الموارد البشرية بالاتحاديات الرياضية في الجزائر ومدى استجابتها لمعايير إدارة الجودة الشاملة من خلال تحديد متغيرات الدراسة، وقد اشتملت عينة الدراسة على 60 مسير من الاتحاديات الرياضية في الجزائر، وقد وزعت عليهم استمارة استبيان تحتوي على 42 عبارة موزعة على أربعة محاور وهي تخطيط الموارد البشرية، تحليل العمل، النظم والتشريعات، متطلبات إدارة الجودة الشاملة.

وفي الأخير توصل الباحث إلى مجموعة من نتائج تمثلت في:

– تخطيط الموارد البشرية المعمول به في الاتحاديات الرياضية في الجزائر لا يستجيب لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة.

– تحليل المعمول به في الاتحاديات الرياضية في الجزائر لا يستجيب لمتطلبات إدارة الجودة الشاملة.

– النظم والتشريعات بالاتحاديات الرياضية لا تستجيب لتطلعات الموارد البشرية.

– دراسة الباحث **علي عبد الكريم عبد الله الصغار** " (**2016**) بعنوان "التطبيقات الإجرائية لإدارة الجودة الشاملة في أقسام التربية البدنية وعلوم الرياضة من وجهة نظر العاملين عليها"، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على متطلبات ومعوقات تطبيق الجودة الشاملة في التعلم الجامعي وكذا تقديم نموذج مقترح للتطبيقات الإجرائية لضمان جودة التعليم الجامعي، وقد استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي بالأسلوب المسحي لملائمته طبيعة مشكلة البحث، وبغرض جمع المعلومات استخدم الباحث كأداة لدراسة التطبيقات الإجرائية التي حددها الباحث " محمد جبر دريب 2005 " وذلك بعد إجراء بعض التعديلات عليها، أما عينة البحث فقد اشتملت أساتذة وتدريسي كلية التربية البدنية وعلوم الرياضية والبالغ عددهم، 105 وفي الأخير توصل الباحث الى مجموعة من النتائج تمثلت في أن للتطبيقات الإجرائية لإدارة الجودة الشاملة أهمية كبيرة لتدريسي التربية البدنية وعلوم الرياضة ، كما أكدت النتائج أيضا على تناسب التطبيقات الإجرائية لإدارة الجودة الشاملة مع تدرسي التربية البدنية وعلوم الرياضة مع اختلاف ألقابهم ودرجاتهم العلمية.

II – الطريقة والأدوات :

احتوت عينة البحث على 80 أستاذ يمثلون ثلاثة معاهد لتربية البدنية والرياضية، وهي معهد التربية البدنية والرياضية بجامعة الجزائر3 ومعهد التربية البدنية الرياضية لجامعة البويرة ومعهد التربية الرياضية لجامعة خميس مليانة، اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي،" والذي يعتبر أسلوب من أساليب التحليل المرتكزة على معلومات كافية ودقيقة عن ظاهرة أو موضوع محدد من خلال فترة أو فترات زمنية معلومة وذلك من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية وبما ينسجم مع المعطيات الفعلية لظاهرة ". (عبيدات، محمد، و عقلة ، 1999، صفحة 46) حيث قام الباحثان بمسح العديد من المراجع العلمية والبحوث والدراسات السابقة وذلك لاختيار وتحديد المقاييس التي تتناسب مع طبيعة الدراسة الحالية، حيث تمثلت الادوات فيما يلي:

أداة الدراسة: استخدم الباحثان كأداة للدراسة استبانة مبادئ إدارة الجودة الشاملة "لديمنغ" المتألفة من 30 عبارة تضمنت كل من درجة الاستخدام ودرجة أهمية التوفر لمبادئ الجودة الشاملة " لديمنغ" مقسمة على محورين فقط:

أولا: المحور الأول: والمتمثل في الالتزام بالجودة ويتكون من 15 عبارة مقسمة على ثلاثة مبادئ وهي:

1–المبدأ الأول: تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها. ويتكون من 6 عبارات.

2–المبدأ الثاني: تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة وتفهمها ويتكون من 4 عبارات.

3–المبدأ الثالث: العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة ويتكون من 5 عبارات.

ثانيا: المحور الثاني: والمتمثل في تطبيق المنهج الإحصائي ويتكون من15 عبارة مقسمة على أربعة مبادئ وهي:

1-المبدأ الأول: التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر ويتكون من 6 عبارات.

2-المبدأ الثاني: التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية ويتكون من 4 عبارات.

3-المبدأ الثالث: إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب الحديثة ويتكون من عبارتين.

4-المبدأ الرابع: تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي ويتكون من 3 عبارات.

وقد أعطى الباحثان لكل فقرة وزنا مدرجا وفق مقياس "ليكرت" الثلاثي، واستخدما العبارات (عالية، متوسطة، ضعيفة) وتمثل رقميا (3، 2، 1).

III- النتائج ومناقشتها :

عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى:

في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة للاستخدام وأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس.

أولا: في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة للاستخدام بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس.

الجدول (1): يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام محور الالتزام بالجودة ومبادئه

	التقديرات		
	عالية [3-2,34]	متوسطة]2,34-1,67]	ضعيفة]1,67-0]
المحور الأول ومبادئه	الترتيب	الدرجة العامة	المتوسط الحسابي
تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها	02	عالية	2.57
تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة	01	عالية	2.66
العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة	03	عالية	2.55
المتوسط الحسابي العام لمحور الالتزام بالجودة		عالية	2.59

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss.22.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (01) والذي يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية التوفر لمحور الالتزام بالجودة ومبادئه، أن المبدأ الثاني والمتمثل في " تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة وتفهمها" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.66 وهو يقع ضمن تقدير عالي، يليه مبدأ " تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها " بمتوسط حسابي يبلغ 2.57 وهو أيضا يقع ضمن تقدير عالي، أما مبدأ "العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة" فقدر المتوسط الحسابي بـ 2.55 وهو يقع ضمن تقدير عالي، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 2.59 وهو يقع ضمن تقدير عالي.

ثانيا: في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة لأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس.

الجدول (2): يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية التوفر لمحور الالتزام بالجودة ومبادئه

	التقديرات		
	عالية [3-2,34]	متوسطة]2,34-1,67]	ضعيفة]1,67-0]
المحور الأول ومبادئه	الترتيب	الدرجة العامة	المتوسط الحسابي
تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها	02	عالية	2.57
تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة	01	عالية	2.66
العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة	03	عالية	2.55
المتوسط الحسابي العام لمحور الالتزام بالجودة		عالية	2.59

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss.22.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (02) والذي يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام لمحور الالتزام بالجودة ومبادئه، أن المبدأ الأول والمتمثل في " تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.81 وهو يقع ضمن تقدير متوسط، يليه مبدأ " العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة " بمتوسط حسابي يبلغ 1.76 وهو أيضا يقع ضمن تقدير متوسط، أما مبدأ "تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة وتفهمها" فقدر المتوسط الحسابي ب 1.56 وهو يقع ضمن تقدير ضعيف، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 1.71 وهو يقع ضمن تقدير متوسط.

انطلاقا من تحليل نتائج الجدولين (01 و02) يتضح لنا ان درجة الالتزام بالجودة من قبل أساتذة معاهد التربية البدنية والرياضية كانت درجة عالية من الالتزام على عكس درجة أهمية التوفر، ومما لاشك فيه الأهمية والدور الذي يلعبه الأستاذ في الارتقاء بمستوى الجامعة بصفة عامة ومستوى معاهد التربية البدنية والرياضية بصفة خاصة لذا وجب اشراكه في اتخاذ قرارات بالتنسيق مع مختلف الهيئات المختصة من اجل توفير الظروف الملائمة لجميع مكونات العملية التعليمية، حيث لا يختلف اثنان حول الدور الهام الذي يقوم به عضة هيئة التدريس في انجاز العمليات التعليمية، وتحقيق أهداف المؤسسة التي يعمل بها، ويقصد بجودة عضو هيئة التدريس كل ما يمس تأهليه العلمي، الأمر الذي يسهم حقا في اثراء العملية التعليمية وفق الفلسفة التربوية التي يرسمها المجتمع (السامرائي و علاء حاكم، 2012، صفحة 98) وتتفق نتائج الدراسة الحالية مع الدراسة التي قامة بها الباحثة (باديس، 2017، الصفحات 334-360) في بعض النقاط كتوفر بعض الخدمات التي تساعد الأستاذ وطالب في العملية التعليمية.

عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية:

في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة للاستخدام وأهمية التوفر بدرجة متوسطة من وجهة نظر هيئة التدريس.

أولا: في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة للاستخدام بدرجة متوسطة من وجهة نظر هيئة التدريس.

الجدول (03): يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام لمحور تطبيق المنهج الإحصائي ومبادئه

	التقديرات		
	عالية [3-2,34]	متوسطة]2,34-1,67]	ضعيفة]1,67-0]
المحور الأول ومبادئه	الترتيب	الدرجة العامة	المتوسط الحسابي
التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر	01	ضعيفة	1.47
التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية	02	ضعيفة	1.45
إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب الحديثة	03	ضعيفة	1.36

تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي	03	ضعيفة	1.36
المتوسط الحسابي العام لمحور الالتزام بالجودة		ضعيفة	1.41

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss.22.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03) والذي يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة استخدام لمحور تطبيق المنهج الإحصائي ومبادئه، أن المبدأ الأول والمتمثل في " التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.47 وهو يقع ضمن تقدير ضعيف، يليه مبدأ " التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية " بمتوسط حسابي يبلغ 1.45 وهو يقع ضمن تقدير ضعيف أيضا، وفي ما يخص مبدأ "إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب الحديثة" و"تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي" فقدر المتوسط الحسابي ب 1.36 وهو يقع ضمن تقدير ضعيف، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 1.41 وهو يقع ضمن تقدير ضعيف أيضا.

ثانيا: في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة للأهمية التوفر بدرجة متوسطة من وجهة نظر هيئة التدريس.

الجدول (04): يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية محور تطبيق المنهج الإحصائي ومبادئه

	التقديرات		
	عالية [3-2,34]	متوسطة]2,34-1,67]	ضعيفة]1,67-0]
المحور الأول ومبادئه	الترتيب	الدرجة العامة	المتوسط الحسابي
التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر	02	عالية	2.52
التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية	02	عالية	2.52
إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب الحديثة	03	عالية	2.46
تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي	03	عالية	2.61
المتوسط الحسابي العام لمحور الالتزام بالجودة		عالية	2.52

المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على نتائج التحليل الاحصائي لبرنامج spss.22.

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04) والذي يمثل المتوسطات الحسابية لإجابات عينة الدراسة حول درجة أهمية التوفر لمحور تطبيق المنهج الإحصائي ومبادئه، أن المبدأ الأول والمتمثل في "تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.62 وهو يقع ضمن تقدير عالي، يليه مبدأ " التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية " و"التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر " بمتوسط حسابي يبلغ 2.52 وهو يقع ضمن تقدير عالي أيضا، وفي ما يخص مبدأ "إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب الحديثة "فقدر المتوسط الحسابي ب 2.46 وهو يقع ضمن تقدير عالي، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 2.52 وهو يقع ضمن تقدير عالي أيضا.

ويعزو الباحثين هذه النتائج الخاصة بأهمية توفر المنهج الاحصائي كجزء من جودة الشاملة للتعليم الى وعي هيئة التدريس لأهمية توفر مختلف الوسائل والمناهج التي تساعد كل من الأستاذ والطالب في الارتقاء بمستوى الجامعة الجزائرية وكذا تطبيق مختلف الأساليب وانشاء برامج معتمدة من اجل التطور العام لجميع مكونات الجامعة الجزائرية. وتتفق نتائج هذه الدراسة مع نتائج الدراسة التي قام بها (محمود، 2017، الصفحات 51-75) والتي اكدت على الوعي الذي يتمتع به هيئة التدريس بأهمية تطبيق إدارة الجودة الشاملة وهذا نتيجة مشاركتهم في مشروعات الجودة الشاملة التي تنفذها الكلية او الاطلاع على تجارب وخبرات الجامعات الأخرى.

مناقشة النتائج بالفرضيات:

استنادا إلى نتائج التحليل الإحصائي التي تم عرضها عن مدى تحقق فرضيات الدراسة، نسعى من خلال مناقشة النتائج المتوصل إليها في دراستنا ومقارنتها بنتائج الدراسات السابقة والمشابهة لمعرفة مدى اتفاقها أو تعارضها معها، وفيما يلي مناقشة النتائج:

1- مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

والتي تنص على: " **في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة للاستخدام وأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس"**

والملاحظ من الفرضية المطروحة أنها تنقسم إلى فرعين سنناقش كل جزء منها على حدى كالآتي:

- أولا: **في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة للاستخدام بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس**

كشفت دراستنا في الجدول رقم (01) على أن درجة الاستخدام لمحور الالتزام بالجودة ومبادئه، فنجد أن المبدأ الأول والمتمثل في " تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.81 وهو يقع ضمن تقدير **متوسط**، يليه مبدأ " العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة " بمتوسط حسابي يبلغ 1.76 وهو أيضا يقع ضمن تقدير **متوسط**، أما مبدأ "تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة وتفهمها" فقدر المتوسط الحسابي ب 1.56 وهو يصنف ضمن تقدير **ضعيف**، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 1.71 وهو يقع ضمن تقدير **متوسط**.

وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها في هذا الجزء من الفرضية محقق في أنه في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة لدرجة الاستخدام بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس

- ثانيا: **في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم الالتزام بالجودة بالنسبة لأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس.**

كشفت دراستنا في الجدول رقم (02) على أن درجة أهمية التوفر لمحور الالتزام بالجودة ومبادئه، فأظهرت النتائج أنها جاءت كلها بدرجة **عالية** فالمبدأ الثاني والمتمثل في " تبني الفلسفة الجديدة لإدارة الجودة الشاملة وتفهمها" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.66 وهو يقع ضمن تقدير **عالي**، يليه مبدأ " تحديد أهداف وأغراض المعهد ونشرها " بمتوسط حسابي يبلغ 2.57 وهو أيضا يقع ضمن تقدير **عالي**، أما مبدأ "العمل من خلال فريق واحد لتحقيق نظام الجودة" فقدر المتوسط الحسابي ب 2.55 وهو يقع ضمن تقدير **عالي**، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 2.59 وهو يقع ضمن تقدير **عالي**.

2 -مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

والتي تنص على: " **في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة للاستخدام وأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس "**

الملاحظ أيضا من الفرضية المطروحة أنها تنقسم إلى فرعين سنناقش كل جزء منها على حدى كالآتي:

- الجزء الأول: **في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة للاستخدام بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (03)، أن المبدأ الأول والمتمثل في " التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 1.47 وهو يقع ضمن تقدير **ضعيف**، يليه مبدأ " التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية " بمتوسط حسابي يبلغ 1.45 وهو يقع ضمن تقدير **ضعيف** أيضا، وفي ما يخص مبدأ "إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب

الحديثة" و"تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي" فقدر المتوسط الحسابي ب 1.36 وهو يقع ضمن تقدير **ضعيف**، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 1.41 وهو يقع ضمن تقدير ضعيف أيضا.

وبالتالي فإن النتيجة المتوصل إليها في هذا الجزء من الفرضية غير محقق في أنه في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة لدرجة الاستخدام بدرجة ضعيفة في نظر هيئة التدريس

– الجزء الثاني: **في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة لأهمية التوفر بدرجة متوسطة في نظر هيئة التدريس**

يتضح لنا من خلال الجدول رقم (04)، أن المبدأ الأول والمتمثل في "تطوير وتشجيع برامج التدريب والتطوير الذاتي" قد احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.62 وهو يقع ضمن تقدير **عالي**، يليه مبدأ " التخطيط والتطوير للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية " و"التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر " بمتوسط حسابي يبلغ 2.52 وهو يقع ضمن تقدير **عالي** أيضا، وفي ما يخص مبدأ "إنشاء برامج للتدريب معتمدة على الأساليب الحديثة "فقدر المتوسط الحسابي ب 2.46 وهو يقع ضمن تقدير **عالي**، وفي ما يخص المتوسط الحسابي العام للمحور فقد بلغ 2.52 وهو يقع ضمن تقدير **عالي** أيضا. وهنا نجد نظرة هيئة التدريس أنه في معاهد التربية البدنية والرياضية يتم تطبيق المنهج الإحصائي بالنسبة لدرجة أهمية التوفر بدرجة عالية ونجد أيضا النتيجة التي توصلت إليها دراسة **عصام عبد الله ومحمد عبد الله** في عدم توافر الاعتماد على البيانات والأساليب الإحصائية في مدى تطبيق متطلبات إدارة الجودة الشاملة في الإدارة الرياضية المدرسية في مرحلة التعليم الثانوي بمملكة البحرين وبذلك فهي تتنافى معها من حيث أهمية توافرها.

IV– الخلاصة:

يكفي الرجوع إلى نتائج هذا البحث حتى نرى المشكلة وخطورتها من خلال غياب تطبيق معظم مبادئ إدارة الجودة الشاملة رغم تأكيد الأساتذة والأساتذة الإداريين على درجة أهميتها العالية، فنحن بهذا نفقد القرة على المنافسة في ظل نظام عالمي يضع عتبات الانجاز في مستويات أعلى من طموحنا في الوقت الحالي.

إلا أننا نراهن على أنه يكفي وجود العنصر البشري المؤهل والمكون وفق ما تفتضيه الشروط العلمية لذلك كفيل بأن يضمن تحقيق العائد الموازي للجهود المبذولة لما لهذا العنصر من مهارات ومعارف وخبرات تسمح له بالتعامل مع مختلف التطورات، بحيث يستطيع أن ينمي ويطور مهاراته المكتسبة من خلال عملية التدريب التي أصبحت أساسا لتنمية الموارد البشرية خاصة إذا كانت تلك البرامج التدريبية مبنية وفق معايير ومتطلبات إدارة الجودة الشاملة التي تعتبر أسلوب إداري متطور قد نتمكن إن وظفناه من زيادة الفاعلية التنظيمية وضمان جودة المخرجات للجامعة بصفة عامة وللمعهد بصفة خاصة، وكذلك من خلال التقييم والأخذ بأساليب التطوير المستمر التخطيط للأنظمة ونوعية البرامج التعليمية

وتبقى في النهاية إشكالية تطبيق إدارة الجودة الشاملة في مؤسسات التعليم العالي بالجزائر عامة ومعاهد التربية البدنية والرياضية خاصة إشكالية قائمة وتحتاج إلى مزيد من الدراسة والبحث الميداني، ويأمل الباحث أن تأخذ المؤسسة الجامعية الجزائرية ممثله في مسئوليها وباحثيها على عاتقها البت في هذا الإشكال والإجابة على التساؤلات المطروحة انطلاقا مما توصلت إليه نتائج هذه الحراسة ومثيلاتها إن وجبت في جامعات أخرى.

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي توصل اليها الباحثين يمكن استخلاص ما يلي:

–تفعيل استخدام مبادئ إدارة الجودة الشاملة في البرامج والدورات التي تقدمها معاهد التربية البدنية والرياضية.

–توفير ثقافة تنظيمية تتلاءم مع تطبيق إدارة الجودة الشاملة بالتخلي عن الأساليب التقليدية والروتينية في المعاهد.

–أن يتم وضع أهداف محددة من قبل إدارة المعاهد على أن تكون قابلة للتطبيق في ضوء مبادئ الجودة الشاملة.

-أن يتم الاستعانة بالخبراء من خارج المعاهد للعمل على تطوير البرامج التي يقدمها باستمرار.

-أن يتم توفير قاعدة معلومات جيدة من خلال الاعتماد على نظم المعلومات الإدارية والتقنيات الحديثة.

- الإحالات والمراجع :

- أحمد سيد مصطفى. (2005). إدارة الجودة الشاملة والأيزو. القاهرة مصر: دار الفكر العربي.
- حامد عبد الله السقاف. (2005). المدخل الشامل والسريع لفهم وتطبيق إدارة الجودة الشاملة. مكتبة المجتمع.
- حمود خضر كاظم. (2000). إدارة الجودة الشاملة. عمان: دار المسيرة.
- خالد صلاح حنفي محمود. (2017). معوقات الجودة الشاملة في كلية التربية جامعة الاسكندرية. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 51-75.
- عواد محمد، وشاكر سوسن. (2007). إدارة الجودة الشاملة (تطبيقات في الصناعة والتعليم) (المجلد الاولى). عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- فرج أحمد حافظ، وصبري حافظ محمد. (2012). إدارة المؤسسات التربوية. عالم الكتب.
- محمد عبيدات، أبو نصار محمد، ومبيضين عقلة. (1999). منهجية البحث العلمي. عمان: دار وائل للنشر.
- مصطفى أحمد السيد. (2004). المدير العربي في عالم متغير. مصر: دار الفكر العربي.
- مهدي صالح مهدي السامرائي، ومحسن الناصر علاء حاكم. (2012). تطبيقات إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي. العراق: الذاكرة للنشر والتوزيع.
- نبيلة باديس. (2017). اهمية محاور ادارة الجودة الشاملة في التعليم العالي. مجلة ميلاف للبحوث والدراسات، 334-360.
- يوسف حجم الطائي. (2009). إدارة الجودة الشاملة في التعليم الجامعي .